كما قال تعالى وهو الذي يقبض ويبسط وقوله عن تفضيله متعلق
بنهانا وقوله وهو اهله جملة حالية من ضمير تفضيله وقوله
على ذي النون اي صاحب الحوت وهو يونس عليه السلام وقوله
خير البرية اي المخلوقات وهو فاعل نهانا والمعنى لاجل ما
ذكرنا نهانا خير البرية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عن تفضيله
على يونس نبي الله عليه السلام كما ورد في الحديث قال صلى الله
عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى والحال انه صلى الله عليه
وسلم اهل للتفضيل عليه وعلى غيره من الانبيا عليهم الصلاة
والسلام فان القبض والبسط فعلان الاهيان يشترك فيهما
جميع الخلق من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون ولا اعتبار
لمن لم يعلم والعلما بالله من هذه الحيثية مشتركون فلا تفضيل
بينهم في ذلك لوجود التساوي والفضايل معتبرة من حيث
زيادة ذلك ونقصه بالميزان الالهي الذي لا يعرف الا بالتوفيق
منه تعالى بالوحي وتبليغه من الرسل قال صلى الله عليه وسلم
انا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وقال تعالى فلا تزكوا
انفسكم هو اعلم بمن اتقى اي لا تفتخروا ان انفسكم ازكى من
غيرها فلا يرد قوله تعالى قد افلح من زكاها اي سعى في تزكيتها
وتسبب في ذلك بالاعمال الصالحة ::

اشرت بما تعطي العبارة والذي :: تغطى فقد اوضحته بلطيفة

اشرت اي اومأت ولم اصرح وقوله بما اي بالمعنى الذي
وقوله تعطي العبارة من قولك عبرت عن فلان تكلمت عنه
واللسان يعبر عما في الضمير بعين كذا في المصباح والمعنى اومأت
الى المعاني الالهية والحقايق الربانية بمقدار ما يمكن ان تفيده

الحروف المنطوق بها والكلمات ثم قال والذي تغطى بالغين
المعجمة اي استتر فلم ينكشف بالكلام والنطق لانه امر
ذوقي من قبيل الوجدانيات وقوله فقد اوضحته اي ابنته
واظهرته وقوله بلطيفة اي باشارة لطيفة في اثنا الكلام
واصل اللطافة صغر الجسم قال في المصباح لطف الشيء فهو
لطيف من باب قرب صغر جسمه وهو ضد الضخامة والاسم
اللطافة بالفتح والمعنى باشارة لا يدركها الا الراسخون في العلم
الكاشفون عن حقايق الاشيا واسرارها من اهل الذوق
والوجدان دون غيرهم من اهل العقول والافكار المتعلقين
بالدليل والبرهان ولنا في هذا المعنى قولنا ::

كلام اهل الله في :: دين الهدى نفع العباد :: حقا بنو لها الى
شرعية الحق استناد :: على اشارات فلا :: لفظ ولا معنى يراد
سر خفي خارج :: من العواد للمواد :: وظاهر لذي اعتقا
د باطن عن ذي انتقاد :: فامنوا وسلموا :: يا ايها اهل العناد
فهو المجرد اللطيف :: عن كثايف المواد ::

ولبس الست الامس غير لمن غدا :: وجنحي غدا صبحي ويومي ليلتي

ولبس الست اي قوله تعالى الست بربكم يوم اخذ الميثاق على بني
ادم كما قال تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فانه ورد
في الحديث انه لما خلق الله آدم اخرج من ظهره ذريته كالذر
واحياهم وجعل لهم العقل والنطق والهمهم ذلك وقوله
الامس بالاضافة يعني الست التي هي قوله تعالى فيما مضى
من الزمان وهو زمان وجود آدم عليه السلام قال في المصباح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)